الجماهير

وحدة حرية اشتراكية

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع - فرع حلب

الجمعة ٧ جمادى الأولى ١٤٣٠ هـ الموافق ١ أيار ٢٠٠٩م العدد ١٢٨٢٥ السنة الرابعة والأربعون

معرض الباحثين المدرس وسالمون وتوقيع كتابيهما في مطرانية السريان الأرثوذكس

برعاية نيافة المطران يوحنا ابراهيم للسريان الأرثوذكس بحلب يقيم السيدان ادوار مكربنة قنصل فلندا الفخري وحسين المدرس قنصل هولندا الفخري ، معرض الباحثين حسين المدرس وأوليفيه سالمون بعنوان (ألفونس دولامارتين ورحلته إلى الشرق وذلك يوم الأحد ٣ أيار الساعة السابعة مساء في بهو الاستقبال الرسمي لمطرانية السريان الأرثوذكس ، ويرافق حفل الافتتاح توقيع كتابي الباحثين المدرس وسالمون (القنصلية الفرنسية في حلب في القرن السابع عشر) و(ألفونس دولامارتين ورحلته إلى الشرق ١٨٣٢ . ١٨٣٣) .

هذا ويستمر المعرض حتى الخميس ٧ أيار .

الجماهير

الخميس ٢٧ جماد الاولى ١٤٣٠ هـ الموافق ٢١ ايار ٢٠٠٩ م العدد ١٢٨٣٩

معرض لكتاب الفونس دو لامارتين ورحلته إلى الشرق

اقيم بداية الشهر الحالي معرض عن الشاعر الفرنسي الفونس دلامارتين ورحلته إلى الشرق ١٨٣٢- ١٨٣٣ في سورية ولبنان وفلسطين وتركيا للباحثين حسين عصمت المدرس والفرنسي اوليفيه سالمون في بهو الاستقبال الرسمي لمطرانية السريان الارثوذكس بحلب.

وتضمن هذا المعرض الطبعات الأصلية الأولى من كتاب لامارتين وديوانه الشعري - السفر إلى الشرق - وهي من مجموعة السيد حسين المدرس وتحتوي على رسومات وانطباعات بعض الرسامين عن الأماكن التي زارها لامارتين من خلال الوصف الشعري والأفكار المختلفة التي ذكرها الشاعر لامارتين حيث اعتمد الرسامين الصحفيين انذاك على الذاكرة الوصفية فابدعوا في فنهم لتلك الرسوم مع انها جاءت من الخيال إلا أن الوصف الدقيق والجميل الذي أعطاهم إياه لامارتين جعلهم يبدعوا في تلك الرسوم وضم المعرض لوحتين للفنان الطبيب ياسر هبراوي احداها بالألوان المائية والثانية بالألوان الزيتية تضمن رسما لشخصية لامارتين ، وكان قد قدم المعرض من خلال الطبعات الأصلية الذي ذكر فيها لامارتين وصفه لرحلته إلى الشرق من ميناء مرسيليا إلى لبنان حيث سكن في منطقة الاشرفية وتنقل من هناك إلى مدن المنطقة ودون عن العادات والتقاليد واسماء القبائل والعشائر في بلاد الشام وقام بعمل إحصاء عنهم كما وصف حلب بانها الينا اسيا وكان يعني بها ، كما كانت الينا مهد حضارة اوروبا فكذلك مدينة حلب كانت مهد لحضارة اسيا .

وكان قد أعاد الباحثان حسين عصمت المدرس واوليفيه سالمون طباعة ديوان الشاعر الفرنسي الفونس دو لامارتين (رحلة إلى الشرق) باللغة الفرنسية وتضم هذه الطبعة جميع الرسوم والانطباعات التي وجدت في الطبعات الأصلية الأولى لهذا الكتاب .

وفي إهداء لفنصل هولندا الأسبق الراحل جان مكرينه كتب الباحثان (لدى الشاعر الفرنسي الكبير لامارتين علاقة خاصة مع الشرق ، فسفره الذي قاده إلى لبنان وفلسطين وسورية وتركيا في أعوام ١٨٣٢ ، ١٨٣٣ كان اكثر من رحلة او زيارة عادية لاثار الشرق فهو بالدرجة الأولى لغرض شعري وفلسفي وتعليمي ، وقد تركت وفاة ابنته جوليا اثناء تلك الرحلة اثرا كبيرا في نفسه بالإضافة إلى اكتشافه اصقاع الامبراطورية العثمانية والإسلام حيث كان لقاؤه إنسانيا مع السكان بجميع معتقداتهم حتى انه تخيل بان له اصولا عربية فقرر ان يسكن على اراضي السلطنة العثمانية وكاد يحقق حلمه هذا حين قدم له السلطان عبد المجيد عام ١٨٤٩ ارضا في مدينة ازمير ولكن المغامرة انتهت بسرعة ليبقى الشرق في نظره ارضا للاحلام .

نقدم في هذا المعرض الطبعات الأصلية الأولى من كتاب لامارتين وديوانه الشعري ، السفر إلى الشرق ، في القرن التاسع عشر وبداخلها رسوم وانطباعات فنية مختلفة لتلك الأماكن التي زارها ، علق عليها بقصائد شعرية وافكار فلسفية معتبرا ان تغيير البعد الأخلاقي هو تغيير للفكر ، وقد قال قبل مغادرته القسطنطينية ، لكل الأديان أخلاقها السامية ولكل الحضارات فضائلها ، ولكل البشر شعور بالعدل والخير والجمال ، كل ذلك محفور في قلوبهم بيد الله في العديد من طبائعهم ، وذلك هو منتهى الإنسانية والتسامح في فكر لامارتين).

يذكر ان الشاعر الفرنسي الفونس دو لامارتين من مواليد مدينة ماكون الفرنسية (١٧٩٠-١٨٦٩) استوحى كتابه الشهير (التاملات) من موت عشيقته إلفير.

ولامارتين كان ينتمي إلى طبقة النبلاء الفرنسيين، وهي أعلى طبقة في ذلك الزمان. ولذلك نشأ وترعرع في قصر (ميلي) تحت إشراف أمه الحنون التي لم تكن تطلب منه أكثر من أن يكون إنساناً حقيقياً وطيباً، لما يذكره هو حرفياً.

وبعد أن سافر إلى الشرق وتعرف على القدس في فلسطين حيث يوجد مهد المسيح عاد إلى أوروبا وأصبح موظفاً في السفارة الفرنسية بمدينة فلورنسا الإيطالية ثم أصبح عضواً في الحكومة المؤقتة لفرنسا ثم وزيراً لخارجيتها، ولكن لفترة قصيرة بسبب مواقفه المتعاطفة مع العرب. وكان من أكبر الداعين إلى إلغاء قانون الرق والعبودية في ذلك الزمن .

ولكن صعود نابليون الثالث على سدة الحكم عام ١٨٥٢وضع حداً لحياته السياسية. فبعد أن أصبح اليمين الرجعي الكاثوليكي في السلطة لم يعد له محل.

وهكذا انطوى على نفسه وراح يكرّس جل وقته للأدب والكتابة. وقد عاش السنوات الأخيرة من حياته بشكل تعيس وحزين، فقد كان مضطراً للعمل ليلاً نهاراً لكي يستطيع أن يعيش ويأكل الخبز.

تشرين
حرية العرب في قوتهم
الجمعة ٧جمادى الأولى١٤٣٠هـ - الموافق ١ آيار ٢٠٠٩ م - العدد (١٠٤٨٠)

الاحتفاء بالشاعر الفرنسي لامارتين ورحلته إلى الشرق في حلب

دمشق- سانا: يفتتح عند الساعة السابعة من مساء بعد غد الأحد معرض الباحثين حسين عصمت المدرس وأوليفيه سالمون بعنوان: «الفونس دولامارتين ورحلته إلى الشرق» وذلك في بهو الاستقبال الرسمي لمطرانية السريان الارثوذكس بحلب.

وقال الباحث حسين المدرس في حديث خاص لوكالة سانا: يضم هذا المعرض الطبعات الأصلية الأولى من كتاب لامارتين «رحلة إلى الشرق ١٨٣٢ - ١٨٣٣ - طباعة حجرية» كما سيتم عرض نسخ طبق الأصل عن الرسوم الموجودة في هذه الطبعات بعد تكبيرها على شكل صور وثائقية.

وأضاف المدرس: سيعرض أيضاً رسومات شخصية للشاعر لامارتين وبعض البطاقات البريدية القديمة تحتوي على صور للأماكن التي عاش فيها وزارها مع مختارات من أشعاره وأقواله حول الشرق.

يستمر المعرض حتى السابع من أيار مفتتحاً أبوابه بين الساعة السادسة والتاسعة والنصف مساء ويترافق المعرض مع توقيع كتابي «القنصلية الفرنسية في حلب في القرن السابع عشر» و«الفونس دولامارتين ورحلته إلى الشرق ١٨٣٢ - ١٨٣٣ في سورية ولبنان وفلسطين وتركيا» للباحثين المدرس وسالمون.

يذكر أن الشاعر الفرنسي الفونس دولامارتين ١٧٩٠ -١٨٦٩ من مواليد مدينة ماكون الفرنسية استوحى كتابه الأشهر «التأملات» من موت عشيقته «الفير».

وللشاعر لامارتين علاقة خاصة بالشرق حيث زار كلاً من سورية ولبنان وفلسطين وتركيا بين عامي ١٨٣٢ - ١٨٣٣ لغرض شعري فلسفي وتعرف فيها إلى الإسلام وألف خلال زيارته ديوانه المعروف «السفر إلى الشرق».

ويذكر أيضاً أن حسين عصمت المدرس مؤرخ وباحث سوري متخصص في الفترة العثمانية ويهتم بجمع الأعمال الفنية والوثائق القديمة، وأوليفيه سالمون باحث فرنسي يحضر لنيل رسالة الدكتوراه عن مدينة حلب في أدب الرحالة الأوروبيين في الفترة العثمانية.

السنة الثانية عشرة
2010
العدد 9

النشرة السريانية

تصدرها

أبرشية حلب وتوابعها للسريان الأرثوذكس

معرض ألفونس دو لامارتين

برعاية نيافة راعي الأبرشية **مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم** دعا كل من **الأستاذ أدوار مكربني** قنصل فلندا الفخري، **والباحث حسين المدّرس** قنصل هولندا الفخري نخبة ممتازة من وجوه حلب لحضور معرض الباحثين **حسين عصمت المدّرس، وأوليفيه سلمون**، حول : **ألفونس دو لامارتين ورحلته إلى الشرق**، وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم **الأحد 2009/5/3** في بهو الاستقبال الرسمي للمطرانية، واستمر المعرض حتى مساء يوم **الخميس 2009/5/7**، ورافق الافتتاح توقيع كتابي الباحثين المدّرس وسلمون، بعنوان : **القنصلية الفرنسية في حلب في القرن السابع عشر، وألفونس دو لامارتين ورحلته إلى الشرق في سورية ولبنان وفلسطين وتركيا**، وقد ألقى **الأستاذ الشاعر جورج مراياتي** كلمة بالمناسبة منها قصيدة للشاعر **رياض عبدالله يوركي حلاق**، ثم انبرى نيافة راعي الأبرشية _فارتجل كلمة نجدها في مكان آخر_،

هذا وقد حضر افتتاح المعرض أصحاب السيادة : **المطران بطرس مراياتي، والمطران أنيس أبي عاد**، ومطران آخر **Heinrich Mussinghoff**، ومطران مونستير **Dr.Reinhard Lettmann**، وعدد كبير من السادة القناصل والمسؤولين ووجوه اجتماعية في حلب.

هل زار لامارتين حلب ؟

كلمة في افتتاح المعرض
لنيافة المطران يوحنا ابراهيم
متروبوليت حلب

قبل كل شيء أريد أن أرحب بالجميع، وخاصة بصاحبي السيادة المطران بطرس مراياتي، والمطران أنيس أبي عاد، وأصحاب السيادة القناصل الأجلاء الحاضرين في هذه القاعة، وباسمكم أيضاً أرحب بسيدين جليلين، ومطرانين فاضلين قادمين من ألمانيا وهما المونسنيور **Dr.Reinhard Lettmann** مطران مونستير، والمونسنيور **Heinrich Mussinghoff** مطران آخن يرافقهما الأب **Ludger Bornemann** أنهم في زيارة لسورية كما كان يفعل لامارتين أيام زمان.

أعتقد أن هذا المعرض هو بصمة جديدة تضاف إلى البصمات السابقة التي شهدتها مدينة حلب، وكلنا يعلم أن العزيزين **حسين عصمت المدّرس، وأولفييه سالمون**، قدّما الكثير الكثير في سبيل أن يبقى هذا الشعاع، شعاع الثقافة بوهجه الدائم في هذه المدينة، التي كلنا نفخر بها. كما أعتقد أن ما نحتاج إليه دائماً في كل العصور، وكل العهود، وكل الأيام، هو أن نرى هذه الثقافة تتفاعل مع حياتنا. في هذه الظروف الصعبة التي نمر بها من أزمة اقتصادية، وأزمات سياسية، واجتماعية، وأمنية عالمية، قد لا يجد الإنسان وقتاً يفكر فيه. إن الثقافة هي صرح مهم من صروح الحضارة لا بد وأن يلتفت إليها الإنسان، فعندما نرى بيننا من يتحمس ويجعلنا أن نحضر معارض من هذا النوع، كأنه يريد أن يقول لنا بأن الحياة لا تكمل إلا عندما نفكر بالثقافة، خاصة تعدد الثقافات الموجودة في بلادنا، لأن هذا هو جزء أساس من الحضارة التي ننادي بها. فالشكر الجزيل للسيدين العزيزين حسين وأولفييه على هذه البصمة من البصمات الجديدة التي طبعوها على صفحة تاريخ حلب المعاصر، بل خلّدوا ذكرى حلب الثقافية، وناس حلب، وأهالي حلب، والذين يحبون حلب، سواء كانوا من حلب أو من خارج حلب.

أنا لا أعرف كثيراً عن لامارتين، وقد سمعنا قبل قليل الأديب والأستاذ الشاعر جورج مراياتي، ولكن عندما عرض علي كل من الأستاذين حسين وأولفييه استخدام بهو المطرانية الرسمي لمعرض من هذا النوع، فكرت قليلاً، وكانت الأجابة إيجابية لأكثر من سبب. السبب الأول : لأنني أرى أن من صلب رسالتي أن أشجع كل ما له علاقة بالثقافة، والحضارة، والتاريخ، والتراث. لأن هذه الأشياء أصبحت مهمة جداً في حياتنا، وأنا أعتقد أن من لا يقرأ، ولا

يسمع، ولا يشاهد، هذه المعارض، كأنه يبقى شيء ناقص في حياته، التي يجب أن تكون حياة حافلة بالعطاء.

ولكن السبب الثاني هو : وهذا شيء مهم، أن لامارتين تتطرق إلى بعض المواضيع الهامة التي تخصنا نحن أبناء القرنين العشرين والواحد والعشرين، نحن الذين في سورية ننادي بالوحدة الوطنية والعيش المشترك. نحن نتحدث عادة عن الحوار، منا من يريد أن يكون هذا الحوار حواراً فعّالاً، ومنا من يريد أن تكون الحوارات عبارة عن علاقات. ولكن أعتقد أن لامارتين من خلال هذه الزيارة التي قام بها إلى الشرق، أعطانا الكثير الكثير لنفكر بما قاله وما كتبه. مثلاً في واحدة من كتاباته يقول : **إذا قُدِّر لي أن أقوم بزيارة مسجد الأقصى ــ وهو المسيحي ــ فلن أصلي لإبادة أي شعب !!** بينما نرى اليوم من لا يزور لا الكنيسة ولا المسجد ويفكر في إبادة شعب !! فلامارتين يعطي عبرة لجميعنا، أن الدخول أو الولوج إلى مكان العبادة سواء كان مسجداً، أو كنيسة، يجب أن لا يفكر هذا الإنسان الذي يصلي بأي شكل من الأشكال بإبادة أي شعب. ويقول : **لكنني سأصلي من أجل الهداية وسعادة عباد الله.** كل معاني الوفاق والمودة والعلاقة الطيبة بين الإنسان وأخيه الإنسان نراها في كتابات لامارتين. ثم يقول شيئاً آخر في واحدة من كتاباته : **الصلاة والإحسان هما من أكبر الفضائل في كل دين.** كل منا يعتز بدينه، وكل منا عنده تفسير لهذا الدين الذي يعتنقه، وكل منا يحاول أن يجسد ما في هذا الدين من تعاليم في حياته الخاصة والعامة، ولكن لامارتين يختصر هذه الفضائل بـ : **الصلاة والإحسان.** وإذا فكرنا بالصلاة التي **هي العلاقة العمودية بين الإنسان والله تعالى، والإحسان** الذي هو **العلاقة الأفقية بين الإنسان وأخيه الإنسان،** نستطيع أن نقول أن كل الحق مع لامارتين في أن الكلمتين **الصلاة والإحسان** هما من أكبر الفضائل، ثم قرأت شيئاً آخر في كتابات لامارتين عندما يتكلم عن الإسلام، أنا لا أعلم إذا كان لامارتين على ثقافة عالية في الإسلام، لكن الكلمات التي قالها عن الإسلام وعن المسلمين تؤكد بأنه قد قرأ القرآن الكريم، وعرف الإسلام بعمق، واستطاع أن يشهد للإسلام من خلال ما قرأناه وعرفناه، فمثلاً يقول : **العثمانيون أو المسلمون يتعايشون بكل سلام مع كل مخلوق جامد، أو حي كالعصافير والكلاب.** هذا هو معنى **تكامل الخليقة،** هذا المفهوم الذي نحن لا ندركه كان في فكر لامارتين، لا يفكر فقط في الإسلام، إنما يفكر في أن المسلمين يتعايشون مع كل شيء جامد. ثم يكتب في مكان آخر في أن المسلمين يتعايشون مع كل ما خلقه الله. أنا لا أجزم أن لامارتين يريد أن يدافع عن الإسلام، إنما يريد أن يقول حقيقة ما عرفه عن الإسلام، فهذه الكلمات هي عبارة عن شهادة تأتي من إنسانٍ مثقف ثقافة عالية جداً عن دين لم يعرفه عن كثب، وأنه في أيام لامارتين لم يكن الإسلام ديناً منتشراً في العالم كما هو اليوم، ولم يكن الإسلام ديناً مهماً في فرنسا كما هو اليوم، ولكن لامارتين يتحدث بلغة أهل اليوم، كأنه عاش مع المسلمين حياة طويلة، وكتب عنه اليوم.

وأجمل ما قاله لامارتين عندما تحدث عن رسول الإسلام : **أسس رسول الإسلام أمةً روحانية بكتاب أصبح كل حرف فيه قانوناً.** أنا أدعو أخوتنا المسلمين الحاضرين أن يفكروا في ما قاله لامارتين عن الإسلام كأمة روحانية، ربما تكون هذه نظرية جديدة يطلقها لامارتين بالذات عن أمة الإسلام، ويعطيها صفة الروحانية، لا أعلم إذا كان هذا الشيء موجوداً في فكر المسلمين، ولكن لامارتين بعد أن قرأ **القرآن الكريم** ــ كما أرى ــ وأعتقد أن كل كلمة في هذا الكتاب العزيز أصبح قانوناً، عندئذ يستطيع لامارتين بكل حق أن يقول عن أمة الإسلام أنها **أمة**

روحانية، وتضم بين جناحيها شعوباً من كل الأعراق، يتحدثون كل اللغات، وهـذا هـو معنـى التعددية التي نحن ننادي بها.

إذاً لامارتين وإن لم يزر حلب كما هو مذكور في سيرته، ولكنني أعتقد أنه اليـوم فـي زيارة مدينتنا الحبيبة حلب، لامارتين يعطينا درساً، عبرة في ماذا يريد أن يقول لنا، نحن نـؤمن بالتعددية، ولكن ربما لا نطبقها. نحن نتحدث عن العيش المشترك، لكن نرى من يريد أن يخـدش آذاننا بقول أو فعل أو عمل بعيد عن هذا المفهوم، وإلى آخره، وأنا أعتقد أن لامارتين اليوم الحي بيننا من خلال هذا العرض الجميل في هذا المعرض، الذي قدّمه لنا الأستاذان العزيزان حـسين، وأولفييه. لامارتين يدعونا أن نتأمل أكثر وأكثر في علاقاتنا مع بعضنا بعضاً، ونعود إلى الينابيع، والينابيع ليست إلا الكتب المقدسة القرآن الكريم والإنجيل المقدس.

هذا وقد أدلى بتصريح مطوّل إلى راديو **شـهبا أف أم**، حول هذا المعرض، وقامت هذه الإذاعة المحلية بتغطية ما حدث في المعرض.

الثورة
يومية سياسية
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

معارض

ثقافة
الجمعة2009-5-8 م
-لامارتين ورحلته إلى الشرق..

أقيم في مدينة حلب /مطرانية السريان الأرثوذكس/ معرض للباحثين حسين عصمت المدرّس وأوليفيه سالمون حمل عنوان:

ألفونس دو لامارتين ورحلته إلى الشرق ومن المعروف أن الشاعر لامارتين ربطته علاقة خاصة مع الشرق وقادته رحلته إلى لبنان وفلسطين وسورية وتركيا في أعوام 1832م - 1833م - وقد تركت وفاة ابنته جوليا أثناء تلك الرحلة أثراً كبيراً في نفسه.

وفي مدينة حلب أيضاً يفتتح يوم الأحد 5/24 معرض بعنوان: فالتر أندريه من الفن إلى علم الآثار والتنقيب الأثري للباحثين: حسين عصمت المدرّس وأوليفيه سالمون ويستمر لغاية 5/28.

ومن المعروف أن أندريه أوصى أن تكتب الكلمات التالية على قبره «حرر آشور من ردم السنين ونقبها، أنشأ متحف قسم الشرق الأدنى ضمن متاحف الدولة في برلين».

بهذه الكلمات القليلة اختزل فالتر أندريه حياته العلمية والعملية التي كانت حافلة بالنشاطات والأعمال حتى آخر ثانية من حياته، لقد نقب وحط في أهم الحواضر الأثرية التاريخية المعروفة في الشرق.. لقد رسم كل المواقع التي مرّت فيها قافلته إلى بابل فرسم بيروت / الاسكندرونة/ حلب .

افتتاح معرض الباحثين حسين عصمت المدرس و أوليفيه سالمون في حلب

برعاية نيافة المطران مارغريغوريوس يوحنا إبراهيم للسريان الأرثوذكس في حلب تم إفتتاح معرض الباحثين السيد حسين عصمت المدرس و السيد أوليفيه سالمون بحضور القنصل الفخري لمملكة هولندا والقنصل الفخري لفنلندا

القنصل الهولندي حسين المدرس

السيدة دلال هيكل المدرس

قنصل إيطاليا جورج أنطاكي و السيدة جويس بندقي

كلمة المطران في المعرض

زكريا عمرايا و أليفيه سالمون و ريمون جورجي

المطران يوحنا إبراهيم والمطران بطرس مراياتي

الضاد
منارة الآداب والعلوم والفنون والاجتماعيات
السنة التاسعة والسبعون - العدد السابع - تموز ٢٠٠٩

معرضان متميّزان للباحثين حسين عصمت المدرّس وأوليفيه سالمون

ألفونس دو لامارتين Alphonse de Lamartine ورحلته إلى الشرق (١٨٣٢ - ١٨٣٣)

برعاية المطران يوحنّا إبراهيم ودعوة من السيّدين إدوار مكربنة قنصل فلَندا الفخري بحلب وحسين المدرّس قنصل هولندا الفخري بحلب تمّ افتتاح معرض الباحثين حسين عصمت المدرّس وأوليفيه سالمون بعنوان: "ألفونس دو لامارتين ورحلته إلى الشرق (١٨٣٢ – ١٨٣٣)"، وذلك مساء الأحد ٣ أيّار ٢٠٠٩ في قاعة استقبال مطرانية السريان الأرثوذكس بحلب. واستمرّ المعرض لغاية الخميس ٧ أيّار ٢٠٠٩. وقد حضر الافتتاح عدد من رجال الدين المسيحي والقناصل والرسميين والباحثين والمهتمّين والضيوف والأهل والأصدقاء.

وإضافةً إلى كلمة راعي المعرض ألقى الأستاذ جورج مراياتي، نيابة عن رياض حلاّق الذي كان مكرّماً في لبنان، قصيدة عن علاقة الشرق والغرب تناولت لامارتين وشعره وعوالمه الفساح، كان نظمها وألقاها في احتفالية شوقي ولامارتين (باريس ٢٠٠٦).

سالمون (اليمين) والمدرّس (الوسط) والضيوف يستمعون إلى الشرح

جاء إهداء المعرض إلى الراحل جان مكربنة قنصل هولندا الفخري الأسبق في حلب (١٩٧٠ – ١٩٨١). وقد بيّن الباحثان المدرّس وسالمون علاقة ألفونس دو لامارتين (١٧٩٠ – ١٨٦٩) الخاصّة بالشرق، فسفره الذي قاده إلى لبنان وفلسطين وسورية وتركيّا. وما كان لذلك من تأثير عليه، زاده فلسفة وإنسانية وتسامحاً مع أبناء هذه البلاد. وقد اغتنى المعرض بعدد من الطبعات الأصلية لأعمال لامارتين واللوحات والنصوص والقصائد والكلمات التي خطّها في شتّى المناسبات. والتي هي من مجموعة حسين المدرّس الخاصّة.

واللافت في ما قدّمه المدرّس وسالمون معارضتهما الموثّقة لمقولة عدد من الباحثين والدارسين والشعراء الأجانب والعرب ومن نقل عنهم من معاصرين، في أنّ لامارتين زار حلب في الفترة ١٨٣٢ (أو ١٨٣٠ لدى بعضهم) وحلّ في أحد أحيائها، وفيها كتب قصيدته في سيّدة تدخّن النارجيلة في حديقة بحلب. حيث إنّ الاطّلاع على كتاب لامارتين النادر يبيّن وبوضوح أنّ القصيدة كُتبت في بيروت من وحي الواقع الحلبي وأُرسلت إلى حلب – وقد نُشرت القصيدة للمرّة الأُولى في العام ١٨٣٤ تحت عنوان "عربية شابّة تدخّن النارجيلة في بستان بحلب". مع الإشارة إلى أنّ لامارتين أبدى رغبته في عدّة كتابات له بالحضور إلى حلب وزيارتها، لما سمعه عنها من كثير من الأصدقاء ولكنّه لم يزرها! (تحتفظ "الضاد" بمداخلة خاصّة بعنوان "لامارتين وحلب" باللغة الفرنسية أرسلها إليها الباحث المدرّس فيها بحث كامل عن هذا الموضوع).

هذا وقد رافق المعرض توقيع كتابي الباحثين المدرّس وسالمون: (القنصلية الفرنسية في حلب في القرن السابع عشر: مراسلات لويس جدوان – حياة فرانسوا بيكيه – مذكّرات لوران دارفيو) و(ألفونس دو لامارتين ورحلته إلى الشرق...).

لامارتين ورحلته إلى الشرق في معرض لحسين المدرس وأوليفيه سالمون ... بقلم : ريمون جرجي

أقيم معرض عن الشاعر الفرنسي " ألفونس دو لامارتين ورحلته إلى الشرق 1832-1833 في سورية ولبنان و فلسطين وتركيا، للباحثين حسين عصمت المدرس والفرنسي أوليفيه سالمون من 3 إلى 7 أيار 2009 في بهو الاستقبال الرسمي لمطرانية السريان الأرثوذكس بحلب.

Le voyage en Orient de Lamartine

ويتضمن المعرض الطبعات الأصلية الأولى من كتاب لامارتين وديوانه الشعري / السفر إلى الشرق / و جميعها من مجموعة الباحث حسين المدرس وبداخلها رسومات وانطباعات بعض الرسامين عن الأماكن التي زارها لامارتين وكتب عنها قصائد شعرية وأفكاراً فلسفية مختلفة

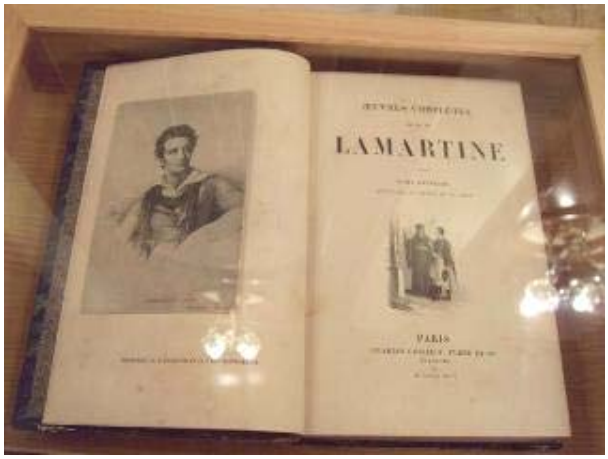

قدم المعرض طبعات أصلية من كتاب لامارتين وديوانه الشعري " السفر إلى الشرق"، ويذكر بأن لامارتين ولد في ماكون بفرنسا عام 1790 وقضى طفولته في أحضان الطبيعة وكان لامارتين أحد زعماء الثورة الفرنسية في عام 1848، وقد ترشح في نفس ذلك العام لانتخابات الرئاسة الفرنسية و لكنه خسر في تلك الانتخابات.
بدأ لامارتين رحلته إلى الشرق من ميناء مرسيليا إلى لبنان حيث سكن في منطقة الأشرفية و من هناك تنقل إلى مدن المنطقة.
كتب لامارتين عن العادات والتقاليد و القبائل والعشائر في بلاد الشام و قام بعمل إحصاء عنهم وعن تعداد كل عشيرة وضمها في قائمة ضمن كتابه. توفيت ابنته جوليا أثناء رحلته إلى الشرق في بيروت وهي في عمر 10 سنوات.
" **حلب هي أثينا آسية**" وهي جملة لامارتين الشهيرة، وكان يعني بها "كما كانت أثنيا مهداً لحضارة أوروبة فكذلك هي حلب مهد لحضارة آسية".

رعى المعرض نيافة المطران يوحنا إبراهيم من خلال استضافته المعرض في بهو الاستقبال الرسمي لمطرانية السريان الأرثوذكس بحلب.
طُبع من ديوان لامارتين 16 طبعة في حياته، وقد ألهم ما تضمنه كتابه خمسة رسامين لرسم المناطق التي زارها لامارتين فأتت تلك الرسومات من خيال الرسامين واستنتاجاتهم مما كتبه في شعره ولا علاقة لها تماماً بالواقع. ويمكن تلخيص فكر لامارتين في الجملة الآتية: " الصلاة والإحسان هما من أكبر الفضائل في كل دين".وقال الباحث حسين عصمت المدرس خلال المعرض بأن لامارتين لم يزر حلب مطلقاً بل كتب قصيدة بعنوان "إمرأة تدخن النارجيلة في حديقة دار عربية بحلب" و قد ألفها بناء على طلب خاص من مدام جوريل زوجة ترجمان قنصل فرنسا في بيروت التي طلبت منه القصيدة هناك فألفها لها لكي ترسلها لولدها السيد موليناري الذي يسكن في مدينة حلب. و قد ذكر لامارتين هذه الجملة في كتابه " أسس رسول الإسلام "محمد" أمة روحانية بكتاب أصبح كل حرفٍ فيه قانوناً وتضم بين جناحيها شعوباً من كل الأعراق ويتحدثون كل اللغات" و نرى في هذه الجملة مدى تسامحه الكبير و إعجابه بالإسلام و هو المسيحي المؤمن.

وخلال زيارته لفلسطين لم يتسنى للامارتين زيارة المسجد الأقصى بسبب انتشار وباء الطاعون فلم يُسمح له إلا بزيارة كنيسة القيامة بوصفه مسيحياً، و من أقواله حينها " إذا قدر لي زيارة المسجد الاقصى، فلن اصلي لإبادة أي شعب، ولكنني سأصلي من اجل هداية وسعادة عيال الله"

وعن سبب استقباله هذا المعرض في دار المطرانية، فقد ذكر المطران يوحنا إبراهيم بأن من صُلب رسالته تشجيع الثقافة والحضارة واللغات والتراث، وأن لامارتين تطرق إلى مواضيع هامة تهم الجميع في هذا الوقت المعاصر منها الحوار والوحدة الوطنية، وتحدث عن أن لامارتين أراد زيارة المسجد الأقصى وهو المسيحي فعلق قائلاً بأن من لا يزور لا الكنيسة ولا المسجد هو من يفكر بإبادة الشعوب حالياً.

أهل الباحثين أوليفيه سالمون و حسين المدرس

و كان الباحث حسين المدرس قد نظم في نفس المكان معرض " العصر الذهبي للكتاب الإسلامي المطبوع باللغة العربية في العالم الإسلامي" في 12 أيار 2006. و أعد حسين المدرس مع أوليفيه سالمون مسرحيتين "المجنون" و "النبي" من مؤلفات جبران خليل جبران و أقاما العديد من المعارض الوثائقية منها: " حلب المحروسة بين الجامع الأموي الكبير والمدرسة الحلوية " و "جبران و هوجو... الريشة و القلم" و " رامبرانت - الكتاب المقدس والشرق" و " رحلة رومانسية عبر رسوم وانطباعات الرحالة الفنان وليم بارتليت عبر أوروبا والشرق" و...

وتوافق الباحثين حسين عصمت المدرس و أوليفيه سالمون على أن أهمية المعرض تكمن في تسليطه الضوء على الشاعر الفرنسي الكبير ألفونس دو لامارتين وعلاقته الخاصة بالشرق وزيارته إلى كل من سورية ولبنان وفلسطين وتركيا خلال القرن التاسع عشر والتي كانت تهدف لعدة أغراض شعرية وفلسفية وتعليمية إضافة لكونها تمثل بادرة في مجال انفتاح الغرب نحو الشرق من خلال فهم الدين الإسلامي. وأوضحا بأن انفتاح لامارتين نحو الشرق صنع له شهرة كبيرة فيه أكثر منها في الغرب.
وقد أعاد الباحثين حسين عصمت المدرس و أوليفيه سالمون طباعة ديوان الشاعر الفرنسي ألفونس دو لامارتين "رحلة إلى الشرق" باللغة الفرنسيّة و تضم هذه الطبعة جميع الرسوم و الانطباعات التي وجدت في الطبعات الأصلية الأولى لهذا الكتاب. .

احصاء القبائل

ريمون جرجي

لقاء الغرب والشرق في كتاب

الخميس 07 أيار 2009

«لكل الأديان أخلاقها السامية ولكل الحضارات فضائلها، ولكل البشر شعورهم بالعدل والخير والجمال، كل ذلك محفور في قلوبهم بيد الله في العديد من طبائعهم» كانت هذه هي الكلمات التي سطرها الكاتب "ألفونس دو لا مارتين" خلال رحلته إلى الشرق التي جرت في الفترة بين 1832-1833 وزار فيها كل من "سورية" و"لبنان" و"فلسطين" و"تركيا ."

أما ما دفعنا للحديث عن هذا الرحلة، فهو المعرض الذي أقامه كل من الباحثين "حسين المدرس" من سورية و"أوليفيه سالمون" من فرنسا عن هذا الرحالة الأديب والذي جرى في بهو اتلاستقبال الرسمي لمطرانية السريان الأرثوذكس في حلب خلال الفترة من 3 إلى 7 أيار 2009.

يقول السيد "حسين المدرس" قنصل هولندا الفخري عن هذا المعرض:

إن المعرض هو عن الكاتب والرحالة الفرنسي "ألفونس دو لا مارتين" والذي ألف كتابا يتحدث فيه عن الشرق من خلال كتاباته وأشعاره. وقد جرت هذه الرحلة في الفترة من 1832- 1833 حيث كتب فيها انطباعاته عن الشرق الذي قصده بهدف الحج للأراضي المقدسة، إلا أنه زار أيضا في رحلته هذه سورية ولبنان وفلسطين واطلع على شعوبها وثقافاتها وعاداتها وتقاليدها. قام بتأليف الكتاب أثناء زيارته لهذه الدول، وطبع الكتاب بعد ذلك بعدة لغات مترجما عن اللغة الفرنسية الأصلية التي كتب فيها الكتاب في البداية. يمثل هذا الكتاب التقارب ما بين الأديان والانفتاح الغربي تجاه الشرق وتقبله لمفاهيمه وعباداته، ويجسد هذا الكتاب فكرة الانفتاح المسيحي على الشرق الإسلامي فعلى الرغم من قدوم هذا الشخص كحاج مسيحي، إلا أنه وصف المسلمين في سوريا ولبنان وفلسطين بكلام مميز ومشجع.

أما السبب في إعادة طباعة هذا الديوانمن قبل الباحثين حسين المدرس وأوليفيه سالمون؛ فيقول حسين المدرس:

السبب في القيام بهذا العمل هو أنه ضمن السنوات الماضية قامت مؤسسة "البابطين" الثقافية بعمل مقارنة عن أدباء وشعراء القرن التاسع عشر في الغرب والشرق فأجروا مقارنة بين أحمد شوقي من مصر، وألفونس دو لا مارتين من فرنسا حيث اعتبرتهما هذه المؤسسة قمتي أدباء الشرق والغرب خصوصا أن تلك الفترة ـ أي القرن التاسع عشر ـ كانت تعتبر فترة رومانسية ومميزة للغاية.

هذا الكتاب هو جزء من مشروع توثيقي يعمل عليه المؤلفان ويصفه السيد "حسين" بالقول:

نعمل حاليا على محاولة توثيق كل ما كتبه الرحالة الغربيون الذين زاروا منطقة بلاد الشام والتي تشمل سورية ولبنان وفلسطين والأردن وذلك عن طريق القيام بسلسلة من الكتب بدأناها مع كتاب "تاريخ القنصلية الهولندية بمناسبة قيام /400/ سنة على إقامتها في حلب" ونشرناه للمرة الأولى في العام /2007/. الكتاب الآخر الذي قمنا بنشره بعد ذلك هو عن الرحالة الانكليزي "وليم بارتليت" وزيارته للشرق في القرن التاسع عشر والذي قمنا بنشره في العام /2008/. وحاليا انتهينا من تأليف كتاب عن" القنصلية الفرنسية في حلب في القرن التاسع" (مراسلات "لويس جدوان" – حياة "فرانسوا بيكيه" مذكرات "لوران دارفيو") والذي قمنا فيه بعملية توثيق لحياة ثلاثة قناصل لفرنسا في مدينة حلب وهم: "لويس جدوان"، و"فرانسوا بيكيه"، و"لوران دارفيو" والذين كتبوا الكثير عن "حلب" وبلاد الشام أثناء تواجدهم فيها وحاليا يترجم هذا الكتاب إلى اللغة العربية.

كل الكتب هي تأليف مشترك والغاية هي أن يكون هناك لقاء فكري بين شخص من الغرب وشخص من الشرق، والأعمال كلها مدعومة بالوثائق والصور أيضا.

نظرة إنسانين...

أما الجانب الأوروبي من عملية إعداد هذه الأبحاث والكتب، فيمثلها السيد "أوليفيه سالمون" والذي يرفض أن يعتبرها نظرة "شخص من الشرق وشخص من الغرب" ويفسرها بطريقة أخرى حيث يقول:

بشكل عام يعتبر العمل المشترك عملية تقوم بإغناء المحتوى أكثر .وليس الأمر نظرتين من الشرق أو الغرب، إنما هي من شخصين أو إنسانين. أنا من جهتي مهتم باللغة والثقافة العربية والأستاذ "حسين" مهتم باللغة والثقافة الفرنسية. بمعنى آخر، أنا وهو نعرف "جبران خليل جبران" مثلما نعرف في نفس الوقت" فيكتور هوغو" حيث كان كلانا قد قرأ كتب هذين الكاتبين ومن هذه الفكرة انطلقت فكرة المشروع.

الباحثين "حسين المدرس" من "سورية" و"أوليفيه سالمون" من" فرنسا"

ويتابع بأن الموضوع أقرب إلى النظرة المشتركة حيث يفسر هذا الموضوع بالقول:

إنها النظرة المشتركة، فأنا مثلا لا استطيع عمل كتاب عن حلب حيث من الضروري أن يتواجد شخص لديه هذه النظرة عن سكان حلب لكي يكون معي. هذا العمل يفيد في كسر الحدود بين الثقافات من الناحية الخيالية وهذا أمر جيد.

وقد زار السيد "أوليفيه" سورية منذ ما يزيد عن الخمس سنوات للمرة الأولى ويتحدث عن ذلك بالقول:

جئت إلى سورية لأول مرة في العام2003-2004 وذلك كأستاذ مدرس للغة الفرنسية في معهد اللغات ضمن جامعة حلب للعام الدراسي /2004-2005/، ومن ثم عدت إلى فرنسا لعمل رسالة الدكتوراه الخاصة بي ضمن جامعة "السوربون" والتي تتحدث عن مدينة "حلب" في أدب الرحالة الأوروبيون الذين زاروها خلال الفترة العثمانية. آتي كل سنة إلى سورية لمدة ثلاثة شهور كوني ادرس وأحضر للرسالة في "فرنسا". كنت أتمنى التواجد أكثر في "حلب" إلا أن الظروف تحول دون هذا. في كل مرة كنت آتي فيها إلى مدينة "حلب" كنت أقيم العديد من المعارض والنشاطات بالاشتراك مع الأستاذ حسين المدرس.

ولا تقتصر النشاطات التي قدماها على المعارض، إنما امتدت لتشمل أيضا نشاطات أخرى يقول عنها أوليفيه:

قدمنا عام /2005/ مسرحية "المجنون" للكاتب" جبران خليل جبران" ومسرحية "النبي" عام 2006 لجبران أيضاً وعرضت المسرحية باللغتين العربية والفرنسية.

وبالنسبة للكتاب القادم الذي يتحدث عن القنصلية الفرنسية في القرن التاسع عشر في مدينة "حلب" فيقول عنه السيد "أوليفييه:"

يتحدث الكتاب عن تاريخ القنصلية الفرنسية في القرن التاسع عشر فالكثيرون لا يعرفون أنها متواجدة في مدينة "حلب" منذ فترة طويلة، والكثير أيضا لا يدركون حجم العلاقات القوية التي كانت تجمع كل من دول "هولندا" و"انكلترا" و"فرنسا "مع "سورية" خلال القرن التاسع عشر. إذا فهم الناس هنا أو خارج "سورية" مستوى العلاقة التي كانت آنذاك بعيدا عن النظرة الحالية من السفر إلى الشرق والخوف من الإسلام وغيرها من القضايا فيمكن أن يكون السؤال هو لماذا لا تكون العلاقات الآن مثلما كانت في تلك الأيام. لا يوجد للأسف دراسات كثيرة تتحدث عن الفترة العثمانية في "سورية" على اعتبار أن الكثيرين يعتبرونها فترة كانت سيئة الذكر على "سورية" رغم احتوائها للعديد من الأشياء الايجابية مثل المدارس والجوامع وغيرها من الأمور التي أقيمت ضمن العهد العثماني. يجب على الناس أن تعرف أنه في الماضي كانت العلاقات ممتازة والآن هي كذلك ويجب ألا تكون هناك حدود مثلما لم تكن في الماضي.

يقدم هذا المشروع نظرة طموحة في محاولة لإبراز صورة الشرق أمام الغرب فقد ساهمت عدة ظروف في ألا يرى الشرق بنفس التميز والحضارة التي كان ينظر إليه في الفترة الماضية. هذه المشاريع هي نظرة مستقبلية ومحاولة لتوضيح الحضارة والشرق للآخر وهي مشروع ربما قد يساهم وبشكل كبير في ترميم النظرة المنقوصة التي ينظر بها الغرب إلينا .

أحمد بيطار

الطبعات الأولى لكتب الشاعر الفرنسي لامارتين تعرض في حلب

تاريخ الخبر: 2009-05-05 15:34:40

..تقام في صالة مطرانية السريان الارثوذكس في حلب فعاليات معرض الكاتب الفرب\نسي " الفونس دو لامارتين " ورحلته إلى الشرق والذي يتضمن الطبعات الأصلية الأولى من كتاب لامارتين وديوانه الشعري / السفر إلى الشرق / وبداخلها رسومه وانطباعاته الفنية المختلفة عن الأماكن التي زارها وكتب عنها قصائد شعرية وأفكاراً فلسفية مختلفة .

وقال الباحث حسين المدرس قنصل هولندا الفخري في حلب إن أهمية المعرض تكمن في تسليطه الضوء على الشاعر الفرنسي لامارتين وعلاقته الخاصة بالشرق وزيارته إلى كل من سورية ولبنان وفلسطين وتركيا خلال القرن التاسع عشر والتي كانت تهدف لعدة أغراض شعرية وفلسفية وتعليمية إضافة لكونها تمثل بادرة في مجال انفتاح الغرب نحو الشرق من خلال فهم الدين الإسلامي. وأوضح المدرس أن انفتاح لامارتين نحو الشرق صنع له شهرة كبيرة وسبب له مشاكل أدت لإفلاسه وأبعاد كتابه "رحلة إلى الشرق" عن الكنيسة الكاثوليكية .

يذكر أن المعرض يستمر أسبوعاً يرافقه توقيع كتابي الباحثين المدرس واوليفييه سالمون .

معرض حول الشاعر دو لامارتين ورحلته إلى الشرق في حلب

30/نيسان/2009

يفتتح يوم الأحد القادم معرض الباحثين حسين عصمت المدرس وأوليفيه سالمون بعنوان «ألفونس دو لامارتين ورحلته إلى الشرق»، الذي يضم الطبعات الأصلية الأولى من كتاب لامارتين «رحلة إلى الشرق» ونسخ طبق الأصل عن الرسم الموجود في هذه الطبعات بعد تكبيرها على شكل صور وثائقية.

كما سيعرض أيضاً رسومات شخصية للشاعر لامارتين، وبعض البطاقات البريدية القديمة تحتوي على صور للأماكن التي عاش فيها وزارها، مع مختارات من أشعاره وأقواله حول الشرق.

ويستمر المعرض، الذي يفتتح الساعة السابعة من مساء الأحد في بهو الاستقبال الرسمي في مطرانية السريان الأرثوذكس في حلب، حتى السابع من أيار مفتتحاً أبوابه بين الساعة السادسة والتاسعة والنصف مساءً. ويترافق المعرض مع توقيع كتابي القنصلية الفرنسية في حلب في القرن السابع عشر وألفونس دولامارتين ورحلته إلى الشرق 1832-1833 في سورية ولبنان وفلسطين وتركيا للباحثين المدرس وسالمون.

والجدير بالذكر أنّ الشاعر الفرنسي ألفونس دولامارتين ولد في مدينة ماكون الفرنسية 1790م وتوفي عام 1869م. وللشاعر لامارتين علاقة خاصة بالشرق حيث زار كلّ من لبنان، وفلسطين، وسورية، وتركيا وتعرف فيها على الإسلام وألف خلال زيارته ديوانه المعروف السفر إلى الشرق. استوحى كتابه الأشهر «التأملات» من موت عشيقته إلفير.

اكتشف سورية

معرض في حلب عن الشاعر الفرنسي لامارتين ورحلته إلى الشرق

تشهد صالة مطرانية السريان الأرثوذكس في حلب بسورية فعاليات معرض ألفونس دو لامارتين ورحلته إلى الشرق والذي يتضمن الطبعات الأصلية الأولى من كتاب لامارتين وديوانه الشعري "السفر إلى الشرق" وبداخلها رسومه وانطباعاته الفنية المختلفة عن الأماكن التي زارها وكتب عنها قصائد شعرية وأفكارا فلسفية مختلفة. يستمر المعرض أسبوعا يرافقه توقيع كتابي الباحثين المدرس وأوليفييه سالمون.

وقال الباحث حسين عصمت المدرس قنصل هولندا الفخري في حلب إن أهمية المعرض تكمن في تسليطه الضوء على الشاعر الفرنسي لامارتين وعلاقته الخاصة بالشرق وزيارته إلى كل من سورية ولبنان وفلسطين وتركيا خلال القرن التاسع عشر والتي كانت تهدف لعدة أغراض شعرية وفلسفية وتعليمية إضافة لكونها تمثل بادرة في مجال انفتاح الغرب نحو الشرق من خلال فهم الدين الإسلامي. وأوضح المدرس أن انفتاح لامارتين نحو الشرق صنع له شهرة كبيرة وسبب له مشاكل أدت لإفلاسه وأبعاد كتابه "رحلة إلى الشرق" عن الكنيسة الكاثوليكية.

(سانا)

http://www.sana.sy/ara/9/2009/04/30/224205.htm

ثقافة<<معرض وتوقيع كتابين عن الشاعر الفرنسي لامارتين ورحلته إلى الشرق

30 نيسان , 2009

دمشق-سانا

يفتتح يوم الأحد القادم الساعة السابعة مساء معرض الباحثين حسين عصمت المدرس وأوليفيه سالمون بعنوان ألفونس دو لامارتين ورحلته إلى الشرق وذلك في بهو الاستقبال الرسمي لمطرانية السريان الأرثوذكس بحلب.

وقال الباحث حسين المدرس في حديث خاص لوكالة سانا.. يضم هذا المعرض الطبعات الأصلية الأولى من كتاب لامارتين المهم رحلة إلى الشرق 1832-1833 طباعة حجرية كما سيتم عرض نسخ طبق الأصل عن الرسوم الموجودة في هذه الطبعات بعد تكبيرها على شكل صور وثائقية.

وأضاف المدرس.. سيعرض أيضاً رسومات شخصية للشاعر لامارتين وبعض البطاقات البريدية القديمة تحتوي على صور للأماكن التي عاش فيها وزارها مع مختارات من أشعاره وأقواله حول الشرق.

يستمر المعرض حتى السابع من أيار مفتتحاً أبوابه بين الساعة السادسة والتاسعة والنصف مساء ويترافق المعرض مع توقيع كتابي القنصلية الفرنسية في حلب في القرن السابع عشر وألفونس دولامارتين ورحلته إلى الشرق 1832-1833 في سورية ولبنان وفلسطين وتركيا للباحثين المدرس وسالمون.

يذكر أن الشاعر الفرنسي ألفونس دولامارتين 1790-1869 من مواليد مدينة ماكون الفرنسية استوحى كتابه الأشهر التأملات من موت عشيقته إلفير.

وللشاعر لامارتين علاقة خاصة بالشرق حيث زار كل من لبنان وفلسطين وسورية وتركيا بين عامي 1832 -1833 لغرض شعري فلسفي وتعرف فيها على الإسلام وألف خلال زيارته ديوانه المعروف السفر إلى الشرق.

ويذكر أيضا أن حسين عصمت المدرس مؤرخ وباحث سوري متخصص في الفترة العثمانية ويهتم بجمع الأعمال الفنية والوثائق القديمة وأوليفيه سالمون باحث فرنسي يحضر لنيل رسالة الدكتوراه عن مدينة حلب في أدب الرحالة الاوروبيين في الفترة العثمانية.